العرب
الخميس 2020/03/19
السنة 42 العدد 11651

تأجيل اليورو يربك حسابات كرة القدم الأوروبية والعالمية

بوادر أزمة تهدد الأندية وتنذر بتسريح شامل للاعبين

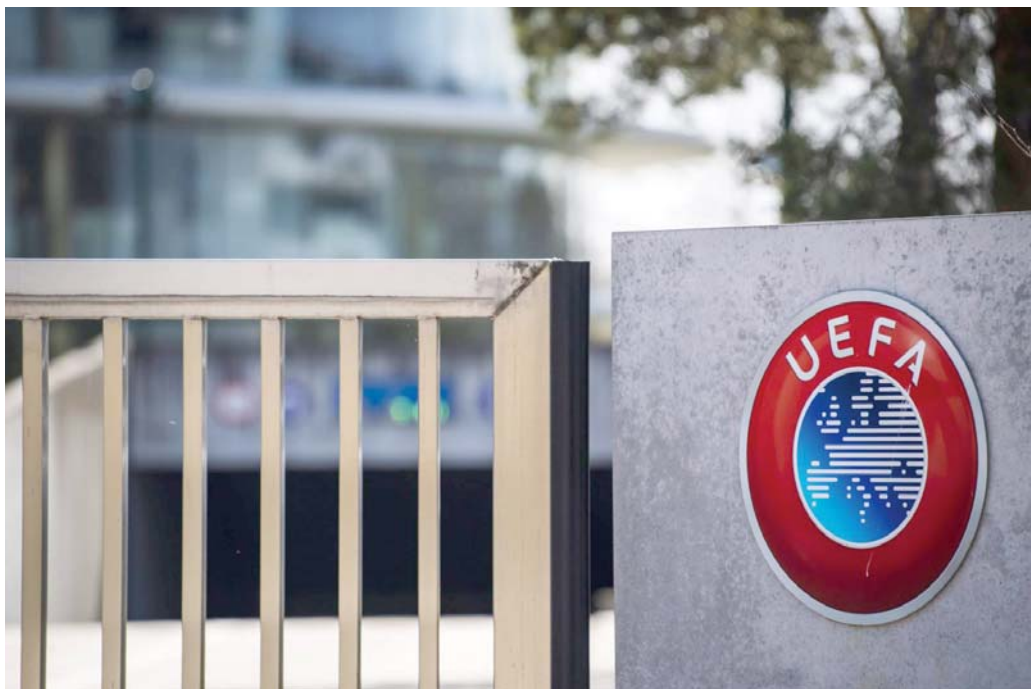

مصير غامض

باتت الاتحادات الأوروبية لكرة القدم مركزة على التباحث في ما بينها حول مصير ما بعد إرجاء بطولة أمم أوروبا إلى العام 2021، الذي وإن بدا قرارا جريئا ومرحّبا به كونه يفتح الباب أمام استئناف الدوريات المحلية، إلا أنه يخفي تبعات سلبية سيتحدد أثرها تباعا قياسا بحجم الاستحقاقات المنتظرة في العامين المقبلين وكيفية ترتيبها والأهم من ذلك الأثر السلبي الذي ستخلفه الأزمة الاقتصادية للتوقف على الأندية واللاعبين.

لندن – رغم الترحيب بقرار تأجيل مسابقة أمم أوروبا 2020 إلى العام 2021 الذي اتخذه الاتحاد الأوروبي لكرة القدم "يويفا" الثلاثاء والذي باركته جل الاتحادات القارية وحياه العديد من الشخصيات الرياضية العالمية ومدربو بعض المنتخبات الكبرى، إلا أن هذا القرار لا يخفي عدة ارتدادات ستتكشف نتائجها لاحقا بعد انتهاء أزمة كورونا التي ضربت الرياضة وشلت القطاع في مختلف أنحاء العالم.

ويؤكد محللون أن قرار تأجيل بطولة أمم أوروبا رغم كونه سيسمح باستئناف الاتحادات الوطنية الموسم الجاري إن سمحت الظروف بذلك، إلا أنه في الوقت ذاته سيكون تأثيره مؤلما على جداول مسابقات أخرى تخص الاتحاد الأوروبي لكرة القدم والاتحاد الدولي "فيفا".

رؤية ضبابية

بينما لا تزال الرؤية غير واضحة بالنسبة إلى مسابقات الأندية التي تخص "يويفا"، سيتوجّب على "فيفا" تحديد ما سيفعله بمونديال الأندية في نسخته الجديدة المقرر خوضها بـ24 فريقا في الصين خلال صيف العام 2021.

وحاليا تبقى مسألة إقامة البطولة في تاريخها معلقة، لكن "فيفا" ترك الباب مفتوحا أمام تأجيلها إلى موعد لاحق من العام نفسه أو إلى 2022 الذي سيشهد مونديال قطر أو حتى إلى العام 2023.

ويبدو الخيار الأول صعبا لأن "يويفا" قرر تأجيل بطولة اليورو إلى 2021، وهو نفس القرار الذي أصدره "كونميبول" بخصوص كوبا أميركا التي كانت مقررة العام الجاري. ويظهر في الأفق كذلك مونديال قطر 2022، أول بطولة لكأس العالم في الشرق الأوسط، والتي تنتظر استقبال 32 منتخبا بين الـ21 من نوفمبر والـ18 من ديسمبر 2022.

بل وقبل ذلك لا بد أن يتم الانتهاء من تصفيات التأهل الجارية في أماكن أخرى غير أوروبا، في الوقت الحالي. ويبدو الوضع معقدا للغاية خاصة في ظل توقف الدوريات وكذلك دوري الأبطال وبالمثل التصفيات المؤهلة لكأس الأمم الأوروبية.

وبناء على تطور المرض سيحدد "يويفا" الشكل الذي ستلعب به المباريات المتبقية في مسابقاته وتواريخها، لكن مع تغيير مواعيد لعب المواجهات النهائية.

وثمة قطعة أخرى داخل هذا المشهد المعقد تتمثل في بطولة دوري الأمم في نسختها الثانية، التي أقيمت قرعتها مؤخرا وكانت ستنطلق في الثالث من سبتمبر المقبل.

وكان من المقرر أن تُلعب المرحلة النهائية في دوري الأمم خلال الفترة من الثاني إلى السادس من يونيو 2021، وهو التاريخ الذي بات مستحيلا نتيجة لتغيير موعد اليورو من 2020 إلى 2021.

> سيناريوهات عديدة تفتح الباب أمام جدل كبير حول التصورات الممكن إدخالها على روزنامة المباريات في العامين المقبلين

كل هذه السيناريوهات تفتح الباب أمام جدل "عقيم" لا ينتهي بشأن التصورات الممكن إدخالها على روزنامة المباريات في أفق العامين المقبلين خصوصا أن الرهان يتزايد على أكثر من مسابقة عالمية وأولها بطولة كأس العالم 2022 بقطر. وعلى الجانب الآخر قال الاتحاد الدولي للاعبين المحترفين الأربعاء، إن كرة القدم تواجه أول أزمة اقتصادية منذ عقود مع احتمال تسريح جماعي للاعبين إذا لم يتدخل المسؤولون لمساندة أندية توقفت المسابقات التي تنافس فيها بسبب تفشي فايروس كورونا.

تبعثر الخارطة

ستختفي كرة القدم للمحترفين من على الخارطة لأسابيع وربما للعديد من الأشهر بعد تعليق كل مسابقات الدوري الكبرى والكأس والمنافسات الدولية، وكان آخرها تأجيل بطولة أوروبا 2020 وكوبا أميركا الثلاثاء.

وقال يوناس باير هوفمان، الأمين العام للاتحاد الدولي للاعبين المحترفين، للصحافيين خلال مؤتمر عبر الفيديو "دون شك صحة وسلامة الجميع أولوية قصوى، لكن مخاوف اللاعبين تتجه سريعا صوب لقمة العيش".

وأضاف "بالنسبة إلى الغالبية العظمى يعد توقف الدخل لشهرين أو ثلاثة تهديدا مباشرا.. العواقب على الصناعة ستكون وخيمة سريعا جدا، لذا نطالب بعمل جماعي منظم لحل المشكلة، وهو أمر مهم جدا".

وقال باير هوفمان إن كرة القدم واصلت النمو خلال الأزمة المالية في 2008، لكن هذه المرة لا تسير الأمور في صالحها.

وأضاف "لأول مرة خلال عقود، نواجه أزمة اقتصادية حقيقية في كرة القدم.. لا توجد احتياطيات كبيرة يمكننا اللجوء إليها، نعرف جميعا كيف تدار ميزانيات الأندية في ما يتعلق بالسيولة".

وواصل "لو لم نتدخل سريعا للحفاظ على التدفقات النقدية، فإننا سنشهد تسريحا جماعيا للاعبين والأجهزة الفنية خلال أسابيع".

وأضاف أن الأندية في مسابقات الدوري الكبرى ستعبر الأزمة، لكن الأمر سيكون مختلفا تماما في المسابقات الأقل شأنا.

فترة التوقف نقاهة لبعض النجوم للتعافي

مدريد – مع توقّف الحياة في الدوريات الخمسة الكبرى بشكل خاص، حتى أبريل المقبل على أقل تقدير، في محاولة للحد من تفشي وباء كورونا العالمي، يجاهد العديد من اللاعبين الذين تعرّضوا إلى إصابات مطولة من أجل العودة في أسرع وقت ممكن في حال استئناف المسابقات.

ويرى محللون أن فترة التوقف الحالية ربما تكون فرصة جيدة لبعض الغائبين عن الملاعب للعودة ومع تأجيل اليورو إلى العام المقبل يعود إليهم الأمل للمشاركة في هذا المحفل الرياضي الكبير.

وأحاطت الشكوك بالعديد من اللاعبين المميزين سواء مع فرقهم أو مع منتخبات بلدانهم، ويبرز أهمهم النجم الإنجليزي هاري كين بعد إصابته في بداية العام الجاري، خاصة أن كثيرين استبعدوا إمكانية لحاقه بالجولات الختامية من مسابقة الدوري الممتاز أو كذلك بأمم أوروبا 2020. وكان هاري كين قد عاد في الأيام الأخيرة إلى التدريبات قبل إيقاف البطولات بسبب فايروس كورونا. وبخلاف كين تعرض البلجيكي إيدين هازارد، نجم ريال مدريد، إلى إصابة بشق في عظمة الشظية اليمنى خلال مباراة ليفانتي أواخر شهر فبراير الماضي.

وأكّد العديد من التقارير أن هازارد سيغيب لفترة تصل إلى ثلاثة أشهر، ليتأكد غيابه حتى نهاية الموسم، بل وواجه خطر الغياب عن المشاركة مع منتخب بلجيكا في بطولة اليورو، إلا أن القرار الجديد أعاد الحياة من جديد لنجم الريال. وفي مطلع شهر فبراير الماضي تعرض الفرنسي عثمان ديمبيلي نجم برشلونة إلى تمزق في الأوتار القريبة من العضلة ذات الرأسين بالفخذ الأيمن، ليتأكد ابتعاده عن الملاعب 6 أشهر تقريبا.

كغيره من المصابين، حصل التركي ديميرال، مدافع يوفنتوس، على دفعة معنوية كبيرة عقب قرار تأجيل اليورو للمراهنة على حظوظه في تمثيل بلاده في أمم أوروبا صيف 2021. وأصيب ديميرال بقطع في الرباط الصليبي قبل شهرين خلال مباراة يوفنتوس وروما، ليتأكد غيابه 7 أشهر.

وقدم ديميرال أداء ممتازا مع يوفنتوس في المباريات التي شارك فيها، وأثبت أنه لاعب من طينة خاصة فحصل على مكان أساسي قبل أن يصاب ويبتعد عن الملاعب.

الموعد الجديد لرولان غاروس يثير انتقادات

باريس – أثار الموعد الجديد الذي اتخذه منظمو بطولة رولان غاروس الفرنسية، ثاني البطولات الأربع الكبرى، إرباكا للعديد من البطولات المماثلة بسبب التقارب في الروزنامة وتسبب في انتقادات كبيرة عبّر عنها مسؤولون حول كيفية اختيار هذا الموعد دون التنسيق مع رابطة المحترفين أو استشارة اللاعبين.

وأعلن الاتحاد الفرنسي لكرة المضرب الثلاثاء إرجاء بطولة رولان غاروس حتى سبتمبر القادم، في خطوة لقيت انتقادات من لاعبين ولاعبات كون الموعد الجديد يأتي بعد أيام فقط من نهاية بطولة فلاشينغ ميدوز الأميركية.

وأشار الاتحاد إلى أن البطولة التي تقام في باريس وتعد تتويجا للموسم الترابي، ستنطلق في الـ20 من سبتمبر 2020 بعدما كانت مقررة بين الـ24 من مايو والـ7 من يونيو وذلك بسبب تفشي فايروس "كوفيد – 19".

قرار أحادي

يبدو أن القرار اتُخذ بشكل أحادي ودون استشارة الأطراف الأساسيين المعنيين، أي اللاعبين واللاعبات، بحسب ما أكد الكندي فاسيك بوسبيسيل، وهو أحد أعضاء مجلس اللاعبين في رابطة المحترفين "أيه.تي.بي".

وأثار اختيار الموعد الجديد لرولان غاروس انتقادات واسعة، لاسيما أنه من غير المعهود إقامة بطولتين كبيرتين في فترة زمنية متقاربة لهذا الحد.

ومن أبرز المعترضين على القرار، المصنفة أولى عالميا سابقا اليابانية ناومي أوساكا. وغردت بطلة فلاشينغ ميدوز 2018 وأستراليا 2019 في حسابها على تويتر "عذرا" بالفرنسية.

من جهتها، أعربت الرومانية سورانا سيرستيا عن تفاجئها بالقرار، وكتبت "ماذا؟ مرة أخرى، لا نعلم بالأمر سوى عبر تويتر..".

أما بوسبيسيل، فاعتبر أن القرار "جنون. إعلان بالغ الأهمية من رولان غاروس بتغيير المواعيد إلى أسبوع واحد بعد بطولة الولايات المتحدة المفتوحة"، موضحا أنه تم اتخاذه في غياب "أيّ تواصل مع اللاعبين أو رابطة اللاعبين المحترفين.. ليس لدينا أيّ قول في هذه الرياضة".

ولم يقتصر الجدل الذي تركه الموعد الجديد للبطولة على انتقادات اللاعبين بل تعدى ذلك إلى إعلان منظمي كأس ليفر عن إقامة البطولة الاستعراضية في موعدها والذي يتزامن مع الموعد الجديد لرولان غاروس في تحد واضح.

تحد واضح

يقول منظمو كأس ليفر للتنس، إن البطولة الاستعراضية ستقام في سبتمبر 2020 كما هو مخطط، رغم تأجيل بطولة فرنسا المفتوحة إلى الموعد نفسه، مع بدء تبعات قرار الاتحاد الفرنسي للتنس المفاجئ في الظهور.

وفي تحرك سبّب صدمة في عالم التنس قرر منظمو بطولة فرنسا المفتوحة تأجيل المسابقة. ووضع هذا التغيير فرنسا المفتوحة بعد أسبوع واحد من نهائي أميركا المفتوحة.

كما يتعارض الموعد الجديد مع بطولات ميتز وسان بطرسبرغ وتشينجدو وصوفيا وتشوهاي بالإضافة إلى بطولات السيدات في قوانجتشو وسول وطوكيو ووهان.

ويتعارض الموعد أيضا مع كأس ليفر، التي تقام في الفترة من الـ25 إلى الـ27 من سبتمبر 2020، وهي بطولة استعراضية ساهم في تأسيسها روجر فيدرر، ويشارك فيها دائما اللاعب السويسري الكبير، بالإضافة إلى رفاييل نادال أو نوفاك ديوكوفيتش.

وقال منظمو كأس ليفر إنهم فوجئوا بقرار تأجيل بطولة فرنسا بسبب كورونا. وأضاف المنظمون في بيان "هذا الإعلان أدهشنا وأدهش شركاءنا – الاتحاد الأسترالي للتنس والاتحاد الأميركي للتنس ورابطة اللاعبين المحترفين – ذلك يثير العديد من التساؤلات ونحن نقيّم الموقف حاليا".

وواصلوا "في الوقت الحالي، نريد من الجماهير والرعاة والمحطات التلفزيونية والإداريين والمتطوّعين واللاعبين ومدينة بوسطن العظيمة، أن يعرفوا أننا ننوي إقامة كأس ليفر 2020 كما هو مخطط حاليا".

ومن جانبهم ألمح منظمو بطولة ميدوز إلى إمكانية تعديل موعدها بعد قرار إرجاء بطولة رولان غاروس ونقلها إلى بعد أيام فقط من البطولة الأميركية.

أبطال في الذاكرة

غموض يلف مستقبل كوتينيو مع بايرن

برلين – يحاصر الغموض مستقبل البرازيلي فيليب كوتينيو لاعب برشلونة المعار إلى بايرن ميونخ الألماني بعد صدور العديد من الأخبار هذا الأسبوع التي تروّج لانتقاله إلى هذا النادي أو ذاك.

وانضم كوتينيو إلى بايرن مطلع الموسم الجاري على سبيل الإعارة مع أحقية الشراء في نهاية الموسم مقابل 120 مليون يورو.

لكن وبحسب التقارير الواردة من ألمانيا، فإن بايرن لن يفعّل بند أحقية الشراء في عقد كوتينيو نظرا لعدم تقديمه الأداء المنتظر رفقة الفريق البافاري.

وبحسب صحيفة "سبورت" الكتالونية، فإن برشلونة كان ينوي تخفيض مطالبه إلى 90 مليون يورو، من أجل تسهيل الأمور على بايرن، لكن النادي الألماني غير مستعد لدفع هذه القيمة أيضا.

وأشار التقرير إلى أن الحل الأقرب حاليا أمام برشلونة هو خروج كوتينيو معارا مرة أخرى لمدة موسم مع خيار الشراء، وقد تكون وجهته إلى الدوري الإنجليزي.

وكان كوتينيو قد رحّب الموسم الماضي بالانتقال إلى توتنهام لكن المفاوضات لم تكتمل.

> الحل الأقرب حاليا أمام برشلونة هو خروج كوتينيو معارا مرة أخرى مع خيار دائم وقد تكون وجهته إلى الدوري الإنجليزي

وأكد التقرير أن برشلونة على استعداد للتنازل عن أموال طائلة في سبيل التخلص من كوتينيو، لدرجة بيعه مقابل 60 مليون يورو فقط في صيف 2021، على الرغم من أنه يعتبر الصفقة الأغلى في تاريخ النادي (160 مليون يورو). وختمت صحيفة "سبورت" بأن كوتينيو قد يعود إلى صفوف البارسا في حالة واحدة، وهي عدم وجود عرض جيد له خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

وكان تقرير صحافي كتالوني قد أكد الثلاثاء أن العملاق الألماني لم يحدد موقفه النهائي حتى الآن من لاعبه البرازيلي لكن الاحتمال الأقرب هو الانفصال.

وبحسب الصحيفة الكتالونية، فإنه من المرجح ألا يفعّل نادي بايرن ميونخ خيار الشراء في عقد النجم البرازيلي. ويأتي ذلك رغم رغبة كوتينيو نفسه في البقاء بألمانيا، ورغم أنه لم يشارك كأساسي أيضا مع متصدر الدوري الألماني إلى حدود الفترة التي سبقت قرار الإيقاف.

ومن المقرر أن يتخذ متصدر الدوري الألماني قراره بشكل نهائي بشأن موقف اللاعب، عقب استئناف المسابقات مرة أخرى والتي توقفت بعد تفشي فايروس كورونا في أوروبا حيث يملك كوتينيو الفرصة لتغيير قناعة مسؤولي الفريق البافاري.

البريميرليغ يسابق الزمن لتفادي خسائر فادحة

لندن – تبدو رابطة الدوري الإنجليزي الممتاز مصرة على إنهاء الموسم الحالي رغم مخاوف تفشي فايروس كورونا المستجد وذلك بسبب إمكانية مواجهتها خسائر تقدر بـ3 مليارات جنيه إسترليني.

ويواجه الدوري الإنجليزي سباقا مع الزمن من أجل إكمال الموسم قبل الـ31 من يوليو المقبل، أي قبل بدء العقد الجديد لحقوق البث التلفزيوني للموسم 2020 – 2021 مطلع أغسطس.

وتعتبر حقوق البث التلفزيوني من أبرز عوامل نجاح البريميرليغ على المستوى الاقتصادي، حيث تدر العقود الموقعة مع شبكتي "سكاي سبورتس" و"بي تي سبورت"، إضافة إلى شبكات التلفزيون الأخرى في كافة أنحاء العالم، مبالغ ضخمة على أندية الدوري.

لكن مع تعاظم المخاطر التي يشكلها فايروس كورونا المستجد على المملكة المتحدة بأكملها، فإنه ليس معروفا بعد، ما إذا كان الدوري الإنجليزي الممتاز سيستكمل منافساته هذا الموسم.

وتتبقى تسع جولات من عمر البريميرليغ، ويحتاج ليفربول لـ6 نقاط من أجل ضمان إحراز اللقب للمرة الأولى في مسيرته منذ عام 1990، في وقت تشتعل فيه المنافسة على المراكز المؤهلة إلى مسابقتي دوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي، وكذلك على النجاة من الهبوط إلى الدرجة الأولى. وتشير الأرقام الأولية وفقا لصحيفة "دايلي ميرور"، إلى أن الخسارة التي ستتعرض لها المسابقة على صعيد الإيرادات، في حال استمر الموسم إلى ما بعد أواخر يوليو المقبل، ستصل إلى حوالي 750 مليون جنيه إسترليني، وهذه الخسارة تلحق بها تعقيدات متعلقة بالمضي في هذه الشراكة قدما، نتيجة التداخل مع الموسم الجديد، ما يؤدي إلى المزيد من الخسائر.

ولهذا السبب، ضغطت الأندية على الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، لتأجيل كأس أوروبا 2020 لمدة عام، من أجل إتاحة الفرصة للاتحادات الوطنية، بهدف إتمام مسابقات الدوري والحد من الخسائر، والحفاظ على علاقة اقتصادية مربحة مع الشبكات المالكة لحقوق البث.